تعليقات على بيان علماء حلب

conversioadinfinitum.wordpress.com/2011/08/07/تعليقات-على-بيان-علماء-حلب/

alhaqpoliticaloffice

August 7, 2011

بسم الله الرحمن الرحيم.

أصدربعض علماء مدينة حلب بيانا بخصوص المجازر الحاصلة منذ أسابيع في بعض ربوع بلدنا الحبيب، ونحن إذ نشكر هذه المبادرة وهذا البيان –رغم تحفظنا الكبير على بعض الموقعين عليه لمواقفهم السابقة- فإننا نجد لزاما علينا أن نضع التعليقات التالية للبيان والتوضيح:

أولا: ناشد البيان مجرمي الأسد وقادة الإرهاب بوضفهم "ولاة أمر" وهذه الكلمة لو مُزجت بماء البحر لنجسته، فإننا أهل الإسلام لا نعترف بولي أمر لا يحقق الشروط التي وضعها الله تعالى لمن هو ولي أمر للمسلمين، ومنها: الحكم بما أنزل الله تعالى وبهدي رسوله صلى الله عليه وسلم، وأن يتم اختياره وفقا لإرادة الأمة.

وهذه العصابة المجرمة قد جثمت على صدر الأمة منذ حوالي نصف قرن، ما رأينا خلالها إلا الكفر والإجرام والسرقة.

ثانيا: حمَّل البيان ما سمَّاه "القيادة" النصيب الأكبر من المسؤولية لأنها الطرف الأقوى، وفي هذا تضليل للحقيقة، وجناية عليها، والصحيح أن "القيادة" مسؤولة لأنها هي المجرمة والقاتلة.

ثالثا: دندن العلماء من جديد حول موضوع الإصلاح، وهذا الأمر قد تجاوزته الأحداث، فنحن الآن نحفر قبر النظام، ولم نعد نريد إصلاحاته المزعومة لأن القبور قد امتلأت من إصلاحاته، وكنا نتمنى من علماء حلب أن يكونوا أكثر وضوحا في تأييد الحراك الشعبي كما هو حال المشايخ وطلبة العلم في حمص العدية.

نكرر مجددا شكرنا لمن أصدر البيان، ونسأل الله تعالى أن يحمي البلاد والعباد، وأن يجنبنا الفتن ما ظهر منها ومابطن، وأن يُهلك هذه العصابة المجرمة.

آمين آمين آمين